[349] قد رأيت الجواب. ثم أتى عبد ا بن الحسين فقبل كتابه، وركب إلى جعفر. فقال جعفر: أمر جاء بك يا أبا محمد لو أعلمتني لجئتك. فقال: وأى أمر هو ؟ مما يجل عن الوصف. فقال: وما هو ؟ قال: هذا كتاب أبى سلمة يدعوني إلى الامر، ويرانى أحق الناس به، وقد جاء به شيعتنا من خراسان فقال له جعفر رضى ا عنه: ومتى صاروا شيعتك ؟ أنت وجهت أبا مسلم إلى خراسان، وأمرته بلبس السواد ؟ أتعرف أحدا منهم باسمه ونسبه ؟ قال: لا. قال: كيف يكونوا شيعتك وأنت لا تعرف واحدا منهم ولا يعرفونك ؟ فقال عبد ا: هذا الكلام كان منك لشئ. فقال جعفر: قد علم ا تعالى أنى أوجب النصح على نفسي لكل مسلم فكيف أدخره عيك ؟ فلا تمنين نفسك الاباطيل فان هذه الدولة ستتم لهؤلاء القوم، وما هي لاحد من ولد أبى طالب، وقد جاءني مثل ما جاءك فانصرف غير راض بما قال له، وأما عمر بن على بن الحسن فرد عليه الكتاب وقال: لا أعرف من كتبه. قال وأبطأ أبو سلمة على أبى العباس ومن معه فخرج أصحابه يطوفون بالكوفة فلقى حميد بن قحطبة ومحمد بن صول أحد مواليهم فعرفاه لانه كان يحمل كتب محمد بن على وإبراهيم بن محمد إليه فسألاه عن الخبر فاعلمهما أن القوم قد قدموا وإنهم في سرداب يعنى ببنى أود فصارا إلى الموضع فسلما عليهم وقالا: أيكما عبد ا ؟ فقال المنصور: وأبو العباس كلانا عبد ا. فقال أيكما ابن الحارثية ؟ فقال أبو العباس أنا. فقالا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة ا وبركاته، ودنوا فبايعوه وأحضره إلى المسجد الجامع فصعد على المنبر فحصر وتكلم عنه عمه داود بن على وقام دونه بمرقاة. وعن طارق بن المبارك عن أبيه قال: جاءني رسول عمرو بن عتبة فقال لى: يقول لك عمرو قد جاءت هذه الدولة، وأنا حديث السن كثير العيال منتشر الاموال فما أكون في قبيلة إلا وشهر أمرى، وقد عزمت أن أفدى حرمى بنفسى وأنا صائر إلى باب الامير سليمان بن على فصر إلى فوافيته. فإذا عليه طيلسان مطبق أبيض وسراويل، وشئ مشدود فقلت سبحان ا